والثاني أنه حجاب يستره فلا ترونه وقيل إنها نزلت في قوم كانوا يؤذون رسول ا صلى ا عليه وسلم إذا قرأ القرآن قال الكلبي وهم أبو سفيان والنضر ابن الحارث وابو جهل وأم جميل امرأة أبي لهب فحجب ا رسوله عن أبصارهم عند قراءة القرآن فكانوا يأتونه ويمرون به ولا يرونه .

والثالث انه منع ا D إياهم عن أذاه حكاه الزجاج .

وفي معنى مستورا قولان .

أحدهما أنه بمعنى ساتر قال الزجاج وهذا قول أهل اللغة قال الأخفش وقد يكون الفاعل في لفظ المفعول كما تقول إنك مشؤوم علينا وميمون علينا وإنما هو شائم ويامن لأنه من شأمهم ويمنهم .

والثاني أن المعنى حجابا مستورا عنكم لا ترونه ذكره الماوردي وقال ابن الأنباري إذا قيل الحجاب هو الطبع على قلوبهم فهو مستور عن الأبصار فيكون مستورا باقيا على لفظه .

قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه قد شرحناه في الأنعام 25 .

قوله تعالى وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده يعني قلت لا إله إلا ا وأنت تتلو لقرآن ولوا على أدبارهم قال ابو عبيدة أي على أعقابهم نفورا وهو جمع نافر بمنزلة قاعد وقعود وجالس وجلوس وقال الزجاج تحتمل مذهبين أحدهما المصدر فيكون المعنى ولوا نافرين نفورا والثاني ان يكون نفورا جمع نافر .

وفي المشار اليهم قولان أحدهما أنهم الشياطين قاله ابن عباس والثاني انهم المشركون وهذا مذهب ابن زيد .

قوله تعالى نحن أعلم بما يستمعون به قال المفسرون أمر رسول ا صلى ا عليه وسلم